**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**السابعة والستون بعد المائة في موضوع (المتين) والتي هي بعنوان : المتين**

**تعريف المتون وأقسامها :**

**المتن لغةً: يطلق لفظ المتن على عدة معانٍ منها: متْنُا لكتاب: لفظ الأصل الذي يُشرَحُ، وتضاف إِليه الحواشي، ومنها الحلف: يقال متن لي بالله؛ أي: حلف، ومتن الأرض: ما ارتفع وصلُب، ومنها المَتْنُ:ما بين كلِّ عمودين، ومنها متْناللُّغة: أصولها ومفرداتها وألفاظها، ومنها: متْنالحديث: غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام، ومنها سارمتنَالنَّهار: سار النهارَ كلَّه وغيرها**

**[ينظر: الصحاح 6/ 2200، ولسان العرب 13/ 398، والمصباح المنير ص (215)، وتاج العروس 9/ 340.]**

**وأقربها إلى مرادنا هو اللفظ وإن كانت أغلب المعاني قريبة؛ إذ كلها تبين القوة والرصانة؛ قال ابن فارس:(الميم والتاء والنون،أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشيء مع امتداد وطول))[ معجم مقاييس اللغة 5/ 294.] ، وهذا ما يدل عليه المتن؛ إذ يعطي لصاحبه قوةً وتمكُّننًا من استحضار المعلومات وقت الحاجة أو السؤال.**

**أما المتن في الاصطلاح: فقد عُرِّف بأنه: (خلاف الشرح والحواشي)**

**[ دائرة معارف القرن العشرين 8/ 434.] ، (وقد سموا به في الاصطلاح هذه المختصرات العلمية؛ لأنها تتضمن المسائل الأساسية للركوب والحمل) [ المدخل الفقهي العام 1/ 187.]**

**وأقول فيه: المتن: هو كلمات مختصرة في رسالة صغيرة، تجمع بين سهولة النطق وجمال العبارة، وبين إيجاز الألفاظ وكثرة المعاني، تصاغ نثرًا أو نظمًا، تخلو في الغالب من الاستطراد أو التفصيل؛كالشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة[ينظر: الدليل إلى المتون العلمية 40.]**

**وغالبًا ما يطلق العلماء هذه التسمية على كتاب مختصر متداول بين أهل العلم وطلَّابه، في ذلك العلم؛ فمثلًا:متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي، متن الآجرومية في النحو، متن الطحاوية في العقائد.**

**وعادة ما يراد بهذا الإطلاق لكلمة "متن" تمييز الكتاب عن شرحه؛ فمثلًا يُقال: متن الغاية؛ تمييزًا له عن شرحه الذي هو كتاب آخر شرح فيه ابن قاسم الغزي المتن أو غيره من الشروح.**

**وإلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**